وجمهورية الصومال . ولما كانت امكانية التعامل فضلا عن التحالف الوثيق مع كل من جيبوتي أو جمهورية الصومال ضعيفة أو غير قائمة بالمرة ، اما بسبب السياسة الاستقلالية التي تتبعها فرنسا في ادارة جيبوتي ، واما بسبب عداء الصومال الواضح تجاه اسرائيل وتأييده للقضايا العربية ، فقد أصبحت اثيوبيا هي الحليف الممكن .

ب — وفضلا عن ذلك فان كلا من اسرائيل واثيوبيا تشتركان في عدة اهتمامات منها — كما يقول دبلوماسي اسرائيلي — اهتمام استراتيجي يتعلق بابعاد خطر التغلغل الشيوعي عن البحر الاحمر وقرن افريقيا(١٣). كما ان اثيوبيا هي مقر منظمة الوحدة الافريقية واللجنة الاقتصادية الافريقية التابعة للامم المتحدة وبها تمثيل دبلوماسي لعدد كبير من الدول الافريقية والاسيوية فضلا عن الدول الاوروبية ، ولذلك فهي نقطة مواتية لاتصال اسرائيل مع دول العالم الثالث . وفي الوقت نفسه فمن المهم أن يكون لاسرائيل مراقبون على مقربة من منظمة الوحدة الافريقية ، التي تضم ست دول عربية . والمستوى الرفيع لسفراء اسرائيل في اديس ابابا دليل آخر على أهميتها وآخر هؤلاء السفراء (حنان اينور) كان مديرا لادارة افريقيا بوزارة الخارجية الاسرائيلية وله مؤلف بعنوان « مذكرات عن افريقيا »(١٤).

ج — كانت اثيوبيا على استعداد للتعاون مع اسرائيل لاعتبارات تراثية تتعلق بالنظرية القائلة ان امبراطور اثيوبيا من سلالة ملكة سبأ ولذا فهو يصر على انه يحمل لقب « أسد يهوذا المظفر » . كما ان اثيوبيا كانت لها مشكلاتها المستمرة مع الدول العربية اما بسبب منازعات الحدود مع السودان (قبل تسوية مشكلة جنوب السودان في فبراير ١٩٧٢) واما بسبب المساعدات التي تقدمها هذه الدول — خاصة سوريا — لجبهة تحرير أريتريا التي تعمل لفصل اقليم اريتريا عن اثيوبيا والحصول على الاستقلال . كما كانت اثيوبيا في حاجة للمساعدات الفنية والاقتصادية الاسرائيلية والمساعدات والخبرات العسكرية التي تمكنها من الوقوف في وجه ثوار اريتريا .

د — كما ساعد الوجود العسكري الامريكي في اثيوبيا ، المتمثل في قاعدة أسمره الواقعة في اقليم اريتريا ، على تمهيد الطريق للتعاون الاثيوبي الاسرائيلي خاصة في المجال العسكري . وتقول صحيفة معاريف الاسرائيلية ان الوجود العسكري الامريكي أتاح للاسرائيليين فرصة القيام بتدريب الجيش الاثيوبي وقوات الامن الداخلية(١٥).

٢ — وسائل التغلغل الاسرائيلي في اثيوبيا : الى جانب المساعدات الفنية والاقتصادية التي تقدمها اسرائيل لاثيوبيا ووجود نشاط لبعض الشركات الاسرائيلية كشركة آنكودا وهارون اخوان، فقد اتخذ التغلغل الاسرائيلي في اثيوبيا — في اطار الاستراتيجية العامة لاسرائيل في المنطقة — عدة أشكال أهمها :

أ — أفادت بعض التقارير العربية السرية أن اسرائيل استأجرت مجموعة من جزر الساحل الاثيوبي ، منها جزيرة حالب لاقامة قاعدة عسكرية عليها مكان القاعدة الايطالية السابقة(١٦).

ب — لم تتوقف زيارات الخبراء العسكريين والمسؤولين الاسرائيليين لاثيوبيا وكان أهمها الزيارة السرية التي قام بها حاييم بارليف رئيس الاركان الاسرائيلي السابق والتي تمت في ١٣ سبتمبر ١٩٧١ . وقد عرض بارليف خلال هذه الزيارة قيام اسرائيل بمهمة تدريب القوات البحرية الاثيوبية مجانا وامدادها بزوارق الدورية وبعض زوارق الصواريخ وان تقدم لاثيوبيا شبكة رادار تقام على مدخل البحر الاحمر وان يقوم ضباط وجنود البحرية الاسرائيلية بتشغيل هذه الاجهزة والاسلحة الى حين تدريب قوات البحرية الاثيوبية عليها(١٧).

ج — تجوب سفن الصيد الاسرائيلية منطقة جزر دهلك وعليها الخبراء الاسرائيليون الذين يفدون من اديس ابابا برفقة الملحق العسكري الاسرائيلي . والمرجح ان هؤلاء يقومون برسم الخرائط وعمل الدراسات عن المنطقة(١٨).

د — يقوم الخبراء الاسرائيليون — في المجال العسكري — بتدريب الجيش الاثيوبي بينما يقوم ضباط المخابرات بتدريب قوات الامن الداخلي . وهؤلاء الخبراء يتبعون مباشرة للاشراف التام لجهاز المخابرات الاسرائيلي . كما ان الخبراء الاسرائيليين يقومون ايضا بتدريب قوات الشرطة (بما في ذلك مدرسة الشرطة) وخلال الاعوام الماضية تخصص الاسرائيليون في تدريب وحدات الكوماندوز لمحاربة ثوار اريتريا . ولتسهيل هذه المهمة حصل الاسرائيليون على ثلاث قواعد في اريتريا وقاعدة اخرى في كلكرو في اقليم دنيرا الواقع جنوبي